٢٥ مليار دولار، بينما البطالة ناهزت ٢٥٪ والأسعار ارتفعت بدرجات متواترة، والجزائر على امتداد عقود الاستقلال عرفت نظام الحزب الواحد حارمة القوى الاجتماعية الاخرى من حق الانتظام والعمل.. فماذا نتوقع ان تكون النتيجة؟ ونظام الشاه في ايران أو *سوهارتو* في اندونيسيا شيء مشابه، بل ان كليهما بدون تاريخ نضالي متصادم مع الامبريالية والرجعية المحلية، "اي بما يزيد الطين بلة".

وفي ضوء العجز عن اتمام مهام الثورة الوطنية- الديمقراطية استشرت التناقضات ونشأ موقف شعبي نقدي للأنظمة وكان لا بد من التعبير عن هذا المزاج وملء الفراغ.

ب- تزامن العامل الاول مع ضعف البديل الجذري اليساري القادر على انجاز الثورة الوطنية- الديمقرايطة وفتح السبيل للتحولات الاجتماعية الثورية.. بالنظر الى نمطية هذا البديل فهو امتدادا للجمود الذي عشش في قيادة الاتحاد السوفييتي وبالتالي فقر اليسار في انتاج فكر نظري ملموس يعالج واقعه الملموس، اي يعالج خصوصياته، ناهيكم عن عدم امساكه بالمبادرة التاريخية حينما توافرت شروطها الموضوعية، والانكى من ذلك هو مراوحة النموذج الاشتراكي الأهم في أواخر السبعينات وعدم مواكبته لمقتضيات الثورة التقنية، بل وانحراف القيادة السوفييتية في عهد *غورباتشوف* وتفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار الاشتراكية فيه، بينما كانت الرأسمالية الاحتكارية في العالم الغربي تحرز انتصارات واسعة، الامر الذي بدا معه الحال كما لو فشلت قوة المثال التي عبر عنها الاتحاد السوفييتي في عقود سابقة حيث انجازاته البارزة على كل الصعد... ومثل هذا الانهيار خلق انطباعا لدى شعوب عديدة بما في ذلك شعوب الشرق الاوسط كما لو ان الاشتراكية قد فشلت ومضى زمانها وانه لا بد من خيار بديل، ولما كان البديل الرأسمالي التابع في منطقة الشرق الاوسط مأزوما، فقد تضافرت الاجواء لبديل اخر فكان المد الديني الاسلامي.

ج- التربة الشعبية الخصبة: حيث امتزج تاريخ المنطقة بالدين وقيمه، وبالتالي فأية حركة دينية سياسية حتى لو كانت فضفاضة وغير واضحة المعالم فان أوساطا واسعة من الشارع الجماهيري سوف تتعاطف معها، وفي العالم الصناعي المنطلق والمتحرر من قيود كثيرة يلتحق الناس